ووافق الكسائي ابن كثير وابو عمرو وابن عامر في الجروح
فقط والباقون بالنصب في الجميع وسكن نافع الذال
من الاذن وقرا الباقون بضمها فمن تصدق
اي القصاص بان مكن من نفسه فهو اي التصدق
بالقصاص كفارة له اي كما اثاه فلا يعاقب ثانيا في الاخرة
وقيل فمن تصدق به من اصحاب الحق فالتصدق به
كفارة للمتصدق للكفر الله من سيئاته ما يقتضيه الحال
زنة كسائر طاعاته وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
تهدم عنه ذنوبه بعدد ما تصدق به وقيل فهو كفارة
للجاني اذا تجاوز عنه صاحب الحق سقط عنه ما لزمه ومن لم
يحكم بما انزل الله اي في القصاص وغيره فاولئك هم الظالمون
اي الذين تركوا العدل فضلوا فصاروا وكفى بمشي في الظلام
فان كان تديناً بالترك كان منتهاية الظلم وهو الكفر والا كان
عصيانا لان الله احق ان يخشى ويرجى وقفينا اي اتبعنا
على اثارهم اي النبيين الذين يحكمون بالتوراة بعيسى ابن
مريم عليهما السلام ونسبه تعالى الى امه اشارة الى انه
لا والد له تكذيبا لليهود والى انه عبد مربوب تكذيبا للنصارى
مصدقا لما بين يديه اي قبله مما اتى به موسى من
التوراة واشار تعالى بقوله واتيناه الانجيل اي انزلناه عليه
كما انزلنا

كما انزلنا التوراة على موسى اي انه ناسخ لكثير من احكامها
فيه هدى من الضلالة ونور اي بيان للاحكام وقوله تعالى
ومصدقا اي الانجيل حال لما بين يديه اي قبله ولما كان
الذي نزل قبله كثيرين المراد بقوله من التوراة اي لما فيها
من الاحكام فالاول صفة لعيسى والثاني صفة لكتابه اي
فهو والتوراة والانجيل يتصادقون فكل من الكتابين يصدق
الاخر وهو يصدقهما لا تخالف في شيء بل هو مختلف
بحسب ما اتي به وهدى وموعظة للمتقين اي كل ما فيه
يهتدون به ويتعظون فترق قلوبهم ويعتبرون به وليحكم
اهل الانجيل وهم اتباع عيسى بما انزل الله فيه اي من الاحكا
وقراحمزة بكسر اللام ونصبا الميم عطفا على محمولا انتباه
والباقون بكسر اللام وسكون الميم على الامر اي فليتبعه اهل
التوراة عما نسخ منها وليحكم اهل الانجيل الخ ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الفاسقون اي المختصون بكمال
الفسق فان كان تديناً كان كفرا وان كان لاتباع الشهوات
كان مجرد معصية لان المخلوط والشهوات تحمل على الخروج
من دايرة الشرع مرة بعد اخرى وانزلنا اليك يا محمد
خاصة الكتاب اي الكامل في جمعه لكل ما يطلب منه وهو
القرآن وقوله تعالى بالحق متعلق بانزلنا مصدقا لما بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)